

## صوت الجنوب/الدكتور فارس سالم الشقاع/2-05-2007

الماعلان الرسمي لقيام الوحدة في 22 مايو 1990م, بين جمهورية اليمن الديمقر اطية الشعبية والمجمهورية العربية اليمنية, هذا اليوم هو اليوم الذي خدعنا فيه, بسبب جهل وسذاجة القيادة الجنوبية, وسلمنا أو بعنا أرضنا وشعبنا ودولتنا وتاريخ مجدنا بالنصب, الى نظام

وحدوي غير مجيد, توج بكمين تاريخي للجنوب بأعلان الحرب في 27 أبريل 1994م, ولم يبق منه

سوى القشرة والتطريز البروتوكولي, بعد أن تم محو المحتويات والمضامين حتى آخر قطرة,

بالضم والمالحاق للجنوب, للأم (الحنون) الشمال.. ليصبح هذا اليوم مجرد عادة للأحتفالاات والماستعر اضات للأنجاز الوحدوي لاحتلال الجنوب, يصغي المواطنيين الجنوبيين الى خطاب

المانتقام السنوي, المصفى من شوائب العدل والحرية والكرامة لابناء الجنوب.

وعلى مدى (17) عاماً, ها نحن اليوم نقول رحم الله حقبة التشطير وتغمدها بواسع رحمته, وأدخلها فسيح جناته, آمين يارب العالمين.. ولعل خير ما نستطيع أن نقوله اليوم ونحن أمام

هذه الذكرى, في محاولة أن نستعيد هذا الحدث, لنرى حقاً أن كنا نستطيع توصيف ظروفنا

و أحو المنا, بأنه يكفي أن ذوصف كجنوبي أنفصالي حتى تنتزع عنه صفة المانسان, فمنذ 7/1994/7م

وأجهزة النظام المامنية والعسكرية الشمالية تحاول أن تعودنا على الماذلال والمحتقار على غرار ما يعمل به على المضفة المخرى, في هذا المزمن وهو زمن خرق المحرمات والمقدسات والزحف

على البطون وقلة النبل والمبادئ.. أن أعلان الوحدة في 22مايو 1990م, مالبث الامر أن أعلن الحرب وأشتعال فتيلها.. حرب جسدت أكبر عملية سطو عرفها التاريخ اليمني الشمالي والعربي في القرن العشرين, لايوازي ذلك السطو سوى السطو على أرض فلسطين, لان

هذه الحرب لم تكتف بسرق المارض وتسريح الجيش الجنوبي من الخدمة العسكرية العاملة, ومن ثم

تسريح عمال وموظفي دولة الجنوب فحسب, بل أنها أبعد من ذلك, فقد زورت حقائق الجغرافيا

والتاريخ القريب والبعيد, لتصبح القوة هي المقياس بعدد الفيد والغذائم المنهوبة من أرض

الجنوب, وقياس العدل بمدى منسوب المتعسف والقمع والقتل والجرائم الذي يفيض على المفائض.

و فوق هذا و ذاك, يطلب منا فخامة الرئيس المشير على عبدالله صالح, الالتزام بالوحدة (المباركة) بحد السيف, والما السلاح جاهز وهو تصنيفنا بالردة والانفصال, رغم أن ذخيرة هذا السلاح رائحتها نتنة, أشد من رائحة طعام (باجعران), الذي يكسب رزقه بتدرجه بمؤخرته

الى مستودعه الخاص لمجابهة صروف الزمن

فخامة الرئيس يطلب منا, أن نقدم كرامتنا قرباناً لكي يقتنع ويصفح عنا وبنيتنا السليمة

والسلمية, كي يقبل وجودنا على أرضنا مقابل عدم تخويننا, وربما يتقى الله فينا ويتكرم

علينا ببعض العطاءات المشهور بها, على أن نلقي بعمائمنا وكوافينا, ونحمل البخور العدني

والمفل اللحجي وبضعة بنادق (للتهجير) من أبين وشبوة ونرقص أمامه, وذلك لرد الااعتبار

للشيخ عبدالله بن حسين الماحمر, عندما القي (بشاله) أمام الماخ على سالم البيض كوسيط,

وقال له يومها (البيض) لفلف سامانك.. ولم بقبل.. وتكون واحدة بواحدة والبادئ هو الرابح.

وفي الوقت نفسه, علينا أن نستمر بالرقص يومياً كي يمنحنا من بركاته وصدقاته شهادات حسن

السيرة والسلوك في وطننا, المان البلد تحولت الى ملكية خاصة به.

أن 22 مايو 1990م, هو تاريخ المستهتار والماستعمار للجنوب وضياعه وضياع أبنائه.. وهو بالتالي المأزق الوجداني المانساني في زمنا هذا, الذي دخله الجنوب بعد حرب صيف 1994م, ولم تترك الماجهزة العسكرية والمامنية الشمالية عيناً الما وأدمعتها, ولما قلباً الما وكسرته..

فالشماليون هم الوحدويون, ونحن الخونة الانفصاليي..., وهم الاسلاميون ونحن الخوارج...

وهم العروبة ونحن من حارة (حافة) حسين المشهورة بالصومال والهنود.

اليوم في ظل الثورة الماهلة الرقمية, لازال السطو على وعينا وذاكرتنا الجمعية.. لازال النظام يواصل أعمال تزييف الحقائق ونحن نشاهد ذلك صباحاً ومساءً.. يزور حقيقة عدوانيته

على المحنوب وأهله, في حين يصورنا نحن بالمارقين.. نحن نعرف أن بعض الدول الماوربية

والعربية تدعم النظام ورئيسه, وتزين له المامور, تارة بالانتخابات وتارة بالديمقراطية في صحراء الديكتاتورية.. بينما نحن نقول لو حدثت الف أنتخابات رئاسية وتشريعية, لم ولن تقدم ولما تأخر في المامر شئ, فهي أنتخابات المشمال ولما تعنينا لما من قريب أو بعيد, كما أن أصرار الرئيس ونظامه بوصف نظام صنعاء بواحة الديمقراطية في اليمن.. نقول مرحباً نحن

موافقين بهذا الوصف, فقط لنا مطلب وحيد وهو الموافقة على تشكيل لجنة لتقصي الحقائق من الاامم المتحدة والجامعة العربية, لزيارة الجنوب ولتقصي الحقائق هناك, على

شرط واحد وهو عدم لقاء هذه اللجنة مع رموز النظام أو مع المستوطنين الجدد (الشمالين),

وأنما يتم ذلك مع المواطنين الجنوبيين الاصليين (أصحاب الدارض) لسماع أفكارهم وأرائهم

حول الوحدة, هل بقبل الرئيس؟ أذا لم يقبل اليوم سيأتي الوقت اللازم الذي يقبل فيه بذلك.

النظام يفرك أحذيته على رقابنا وأجسادنا, ومن ثم ينبش قبور الشهداء ويعامل الجنوبي

فی

وطنه, وكأنه (أجرب) من أجل أن تطأطي رؤوسنا له.. أنه مسخرة لا بعدها ولن يقراء في تاريخ

الشعوب العربية عن سرقة الـارض والـتاريخ الـا في فلسطين والـجذوب العربي.. بئس وحدة ىشكلها

الراهن, وبئس واقعها.. نحن ندرك من هي الماطراف المحلية التي فتحت المابواب وهيأت للشماليين سرقة المارض والمتاريخ, أنهم الطابور الخامس ومن تحالف معهم من الجذوبيين.

وفي هذه الذكرى السابعة عشر, يبرز عامل على درجة كبيرة من الاهمية, هذا العامل تكون

وتشكل في وهج الماحقاد والكراهية, التي يكنها النظام لنا, ويمارسها عسكره على المارض, هذا

العامل الجديد هو العمل على عدم التفريط في الحقوق الوطنية والتاريخية للجنوب, من خدال

تكريس اللقاءات لتعزيز الذاكرة والرؤية وعدم تصديق السردية الشمالية الخرافية عن الموحدة

في 22 مايو 1990م, هذه أنتهت بحرب صيف 1994م, ليصبح الالعلان عن الوحدة مجرد عادة سنوية

في أطار الااحتفالاات لتبرير جريمة تسهيل عملية السطو.

قضية الجنوب أنسانية عادلة, وستبقى كذلك!! والقيادات الجنوبية التي فشلت في دراسة التاريخ, وفشلت في قيادة البلد, تنازلت عن قضية الجنوب, في سبيل مصالحها الشخصية و أمتياز اتها.. لن تلغى حقيقة كون الجنوب مظلوم وضحية.. و أبذاء الجنوب لن يعدموا, قايضين

على الجمر.. رجال صناديد, لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم, حتى يأتي أمر الله, وهم سيظلون صامدون.. نعم أبناء الجنوب لن يعدموا أوفياء لعهد الله والوطن والشعب و المذاكر ة

واللوعى والتاريخ والحقيقة.

حقيقة أن الجنوب أرض محتلة بأسم الوحدة حتى يكتب الله الفرج, فالمامور سوف تأخذ وقتها وقتها وكل من له نبي يصلي عليه.

الدكتور فارس سالم الشقاع أبوظبي/ المارات